حيث انا اقمنا بهذه البلدة اربع سنين ولقاحق الاشتراك مع اجرى الانتخاب
باجابة الحاكم الذي كان الامير دوس معه انتخاب البرلمان تاليوس وجعلت اوراقهم
في درج مخصوص وبعضها الحاكم هم اوراق اهل البلد وذلك في الثاني والعشرين من شهر
اقاني سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة والف ولما تم الانتخاب من سائر بلاد بونسا وجدت
الاكثرية للبرلمان تاليوس فحكم المجلس له بالامبراطورية ونعتوا الامير بذلك واصبح البرلمان
امبراطور فرنسا وطار الخبر الى الاقاصي وانتشر الطول منها والعرض وشاع امره وذاع
وطبع الملوك والعلماء وقلق بذكره كل لسان ولم يختلف في نصرته المتعصبين له اثنان
وفي اليوم الثاني من كانون اول توجه الامبراطور بارز لبلوى مراسم التنصيب فالزم الامبراطور
وجاءته وأعظم تنصيبه ثم جمع المجلس جملة الوزراء واعيان الدولة في قاعة النظر
واول دخوله عليه تلقاه وحاجبه وقال له اراءت ايها الامبراطور كان صرفك مبيونا
ملتبع حاجاتي الامبراطور صرفي فداعيت جماعة تبرى من ارادة الخير لك واذا الحوالة تعالى
الذي تجلى لك بالبراءة عني ما تريد فيك خير وحبي لي فرنسا وارجو منه تعالى ان يزيدك
من مكارمه وتفك الماعيد رضاه فسر الامبراطور وتهلل وجهه لهذا الجواب وعولوا تعوينا
عليا امراء السور وما يتعلق به ودعم كل منهما الاخر وانقلب الامر راجعا الى اسواز بعد
ايام كتب الوزير الخارجية امور جهاد الجواب لما نصه (جناب الامير الامجد) نوا تصل
بيون كتابكم الكريم تاريخ عشرين صفر واعلم انه لو تولك جميع ما في وسعي وحصول
مطالبك لا ارى اني وجبت لمقامكم العظيم حقه ومقولك حال تاني لان اخبرك ان جميع
الاشياء التي اشرت بها قد اجاب اليها الامبراطور وامر بتنفيذها جاء عودنا لكسائر
تاليون فيوكم من انه ابرد سيليه منها الزنجيا والمانوا وانه راسنوا سامعه وذلك
من طيب وترحاب وتبرعهم فجاز وزير البرلمان ان يقول له معينك وسيتم واء حدمنك
الدروسه واقاربك الذين حقوا امن فتحه الامر سيليه فلي شوجهوا معكم الى السيد

مصطفى ابو كاتب والسيد الطيب ومن معهما فاني بعثت الى والد مرسيليه اشير عليهم بشفوتهم
الى ان يجتمعوا بك وما اشرت به من اسعاف ام بولاد وما نه جاز القنون والامبراطور
يرتب لها على سنة ستمائة فرنك والكاتب الذي معنا الخادم الحاجب بالمهم
الغير الان في تونس فدوجهناهم البيد ولو عزت الى فونتهل فرنسا هنا ذا ان يسعفه
بالحتاج اليه ومحله الى محل اقامتكم بحالنا من غير نول وما ذكرتموه من العيال طيلي
الذي خصوكم به هذه المرة من كونه مهج الخدمة وصدق فيها فوق تعتبه الوزير الرئيس
والكتب بذلك رجاه والابوان يعامله بالقبول له واعلموا ان سيد الوزير السلاطين
قد اخبرني حكمة السلطان امران نهيا لكم في مرسيه منزل يليق بصولكم ومتون
هنا ذا ما سيكم فرنسيس جميع من في معيتكم وبالجملة ان مطالبكم لما جاءت القول
وكنت اتمنى انا راكم عند السفر واجري الوداع مشافهة ولكن اكثرة اشغالي حالت
دون ذلك وحيث تؤمرنا عنى اسباب المودة لكم وجب علي ان اخبركم بالواجب
وان مودتي لكم تستقر دائما على ما هي عليه الان فلا تحزنون من بالي وستبرز وحي
معكم بركوبكم حرره مدينة باريس في الثامن والعشرين من شهر سنة تسع وستين
ومائتين والف دولوبس وزير الامور الخارجية وفي اول ربيع الاول سار الامبراطور
معه من اسواز الى الاستانه وما مضى بلد يرسيليه الا تلقاه اهلها بالبرة والاجلال
ولما قارب مدينة ليون الشهيره لاقاه الارستقراطيه في الابهة والاحتفال واحتفلت
الجنود خارجها وكان ذلك اليوم من الايام المشهوده ثم دخل منها واستمر سائرا
في اعزاز واعظام الى ان دخل مرسيليه فاقام فيها ريثما تهيأ له ركوب البحر فسار في
الباخرة الحربية التي تعرف الدولة الرئيسه وجعلت سيرها البيد حتى اراده
ولما وصل الى مرسيليه تلقاه ملكها واجله مقامه ثم خرج في اثنا من رفاقه الى البوسه
وجال في اراضيها فسار الى جبل الناردهوا والبرالبي المشهورة في العالم وصعد الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)